دور الشباب في التنمية

The role of youth in development

Wasan Mohseen Hessan
Assistant professor
University of Baghdad - College of Arts

د. وسن محسن حسن
أستاذ مساعد
جامعة بغداد – كلية الآداب

Wasan.m@coart.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الشباب، التنمية، التنمية الاقتصادية

Keywords: Youth, Development, Economic Development

الملخص

تشير السياسات الاجتماعية في جميع دول العالم ان الاستثمار في الشباب نظام فعال وعادل وان المجتمع العراقي مجتمع فتي وهو مدلول إيجابي للمشاركة في العملية التنموية وتقليص مساحة الهشاشة التي يعاني منها الشباب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتوسيع دائرة التدخل من اجل تمكين وتعزيز فرص الاستدامة والانصاف وتعزيز راس المال الاجتماعي وتعزيز قدرات الشباب لإشباع احتياجاتهم المعيشية لضمان استدامة الأدوار التنموية .الدراسية الحالية لاتقول كل شيء عن الشباب ودورهم في التنمية واوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكنها تحاول ان تسد نقصا في قاعدة المعلومات المتاحة عنهم فهي تعكس مؤشرات تنموية أساسية في حياتهم الى جانب البيئة المساعدة والثقافة الداعمة والسياسات المطلوبة لتمكينهم كما تقدم مجموعة من الخيارات التي يمكن ان تسهم في تعزيز فرص التنمية والاستدامة.

وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج من أهمها الاتي:

-توفير التدريب والتأهيل للشباب لتمكينهم من مواجهة التحديات ومتطلبات السوق والتغيرات على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

-اصلاح وتطوير منظومة التعليم وضمان ربط مخرجات التعليم مع سوق العمل.

-توسيع خيارات الشباب لتحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين في مجال العمل.

Abstract

Social policies across the world indicate that investing in youth is an effective and equitable system. The Iraqi society, being youthful, represents a positive aspect of participation in the developmental process and the reduction of vulnerabilities faced by youth politically, economically, socially, and culturally. Expanding interventions to empower and enhance sustainability and equity, fostering social capital, and strengthening youth capacities to meet their livelihood needs are crucial for ensuring the sustainability of developmental roles. The current study does not cover all aspects of youth and their role in development, nor their social, economic, and political conditions, but it aims to address the gap in the available information about them. It reflects fundamental developmental indicators in their lives, the supportive environment and culture, and the policies needed for their empowerment. Additionally, it provides a set of options that could contribute to enhancing development and sustainability opportunities.

The study concluded several key findings, including:

- Providing training and development for youth to enable them to face challenges, market demands, and changes at the economic, political, and social levels.
- Reforming and developing the education system and ensuring that educational outputs are aligned with the labor market.
- Expanding youth options to achieve gender parity in the workplace.

التعريف بالبحث

أولا :مشكلة البحث: عندما يطرح الباحث موضوع بحثة الى حيز الوجود لابد من ان يكون هذا البحث قد اتخذ له قاعدة ينطلق منها ، منها إمكانية معرفة الأسباب واقتراح الحلول للموضوع او للمشكلة المراد دراستها وما يمكن ان يقدمه من جديد للتراكمات العلمية والمعرفية وبذلك يلفت نظر المعنيين الى خطورة هذه المشكلة واثارها على المجتمع. من هنا لابد من تفعيل الدور التنموي للشباب في المصفوفة لاجتماعية والمنظومة الاقتصادية وبناء التوصيات واتخاذ القرارات.

ثانيا أهمية البحث :

١- تسليط الضوء على دور الشباب في التنمية وخصوصا التنمية الاقتصادية لان المتغيرات الاقتصادية التي يعيشها العالم اليوم في عصر يسمى عصر الانثروبوسين بسبب الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية ومنها قضايا المهددات والتعليم والتمكين والاستدامة تجعل قضية التنمية هي الأداة الفعالة في بناء الانسان وتكوين الثروة البشرية وارتفاع معدلات الإنتاجية وتطوير وعيها للتفاعل مع معطيات الحضارة العالمية بما ينسجم مع اهداف التنمية المستدامة .

ثالثا اهداف البحث: تعد اهداف الدراسة المسار المنطقي الذي يسعى الية الباحث لتحقيقها بعيدا عن التحيز والتميز ورائدها هو العلمية والموضوعية والشمولية في ضوء ذلك حددت اهداف الدراسة بالاتي:

- الكشف عن الادور التنموية للشباب.
- تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية من خلال فئة الشباب.

التنمية والشباب

أولا : مفهوم الشباب / The youth

اتفقت اغلب الدارسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية بانة لا يوجد تعريف شامل لمفهوم الشباب لان هذه الفئة العمرية تقع بين مرحلتي الطفولة والبلوغ ومفهوم الشباب بحسب ما جاءت به الجمعية العامة للأمم المتحدة على انهم تلك الشريحة من السكان التي يتراوح عمرها من ١٥-٢٤ سنة.(برنامج الأمم المتحدة ،٢٠٠٨،ص١٥)

اننا اليوم في العراق نجد ان الشباب يشكلون الشريحة الكبرى من السكان ، ومما تجدر الاشارة الية ان الشباب العراقي فئة عمرية تم رفع سقفها مقارنة بالتحديد الدولي ١٥-٢٥ عاما ليسمح هذا الارتفاع بالمقارنات الدولية من ناحية ،ويستوعب الظروف النوعية للشباب وعلى راسها تزايد معدلات البطالة بين الشباب وتباين معدلات العمر بيم الريف والحضر.

ثمة قضية اخرى ان الشباب لا ينظر اليهم على انهم مجرد فئة عمرية وانما مفهوم اجتماعي وثقافي وحالة مجتمعية تربط الشباب بأدوارهم المتوقعة مجتمعيا .

ثانيا: مفهوم التنمية / Development

بعيدا عن الدخول في متاهات المصطلحات والتعريفات التي تعج بها الادبيات التنموية المعاصرة نكتفي بتحديد موجز ونأمل ان يكون وافيا لما تعنيه لفظة التنمية في هذا المجال .

فالتنمية ليست مفهوما لفظيا مجردا يقود اليه التأمل المجرد المنعزل عن الواقع وانما هي مؤشرات تعبر عن حقيقة مدركة بطرق مختلفة مرتبطة بأهداف ومسارات ذات اطر أيديولوجية مختلفة.

واذا نظرنا الى المرجعيات التاريخية تقول ان الخلفية التاريخية والأسباب والمسببات التي أظهرت هذا المفهوم إلى حيّز التداول والبحث، فإننا سنجد أن العالم وجد نفسه في أعقاب الحرب العالمية الثانية منقسماً إلى معسكرين شرقي وغربي، وانشغل العالم بالحرب الباردة بين هذين المعسكرين، ثم كان ظهور حركات التحرر من الاستعمار وتنأميها في دول العالم الثالث، الذي كان يسميه بالدول المتخلفة أو المتأخرة عن النمو، حيث تم استبداله فيما بعد ليكون أكثر إنسانيةً من خلال مصطلح الدول السائرة على درب النمو، أو الدول النامية.(حسن ،٢٠٠٨،ص١٤)

في سياق هذا التقسيم السياسي والاقتصادي للعالم بدأ مصطلح التنمية يتُدَاول على نطاق واسع، على الرغم من أن "آدم سميث" قد اشتغل أواخر القرن الثامن عشر على هذا

المفهوم في كتاباته عن الاقتصاد، لكنه لم يكن لهذا المفهوم حضور على الساحة الأكاديمية أو البحثية، كما هو عليه الحال في المفاهيم الأخرى قبل التقدم، والتطور، والتصنيع، التي كانت أكثر استعمالا، حتى وضعت الحرب العالمية أوزارها، وصار العالم مُقسّماً حسبما ذكر أعلاه، حيث أصبح مفهوم التنمية حاضراً بقوة في الحلقات النقاشية السياسية والاقتصادية والاكاديمية، بل وصل الأمر الى أكثر من كل ذلك، فلقد صار تخصصا علميا خالصا في إطار سويولوجيا التنمية، ومبحثاً حيوياً في الكثير من المعارف الاخرى كالجغرافية والاقتصاد والادراة.(مصطفى ،٢٠١٨،ص٧)

ومما يمكن لحظهُ أن مفهوم التنمية لا يزال حتى يومنا هذا واحدا من أكثر المفاهيم إثارة للجدل، فليس هناك تعريفٌ واحدٌ متفقٌ عليه، ومرد ذلك اختلاف التوجهات الأيديولوجية للباحثين والعلماء أنفسهم، فضلاً عن أن مفهوم التنمية هو أحد المفاهيم القديمة الجديدة، وهذا الأمر أعطاه قوُةً وقابلية على أن يمتد، ويتوسع ليشمل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... حتى صار واحداً من أكثر المفاهيم والمصطلحات استخداماً وتداولاً.

مفهوم التنمية لغة كما جاء في كتب اللغة من "نما الشيء –نماءً، ونموا، زاد وكثرُ. يقال: نما الزرع. ونما الوليد، ونما المال"(الطبراني،١٤١٥،ص٣٣)

أما تعريف التنمية من الناحية الاصطلاحية كان الاقتصاديون السياسيون يعرفون التنمية أنها "قدرة الاقتصاد القومي على توليد واستدامة الزيادة السنوية في الناتج القومي الاجمالي (G N P) بنسبة تتراوح بين ٥% إلى ٧% أو أكثر، مع الأخذ بالحُسبان معدل نصيب الفرد من الدخل أو الناتج المحلي الاجمالي (G D P) يزاد على ذلك قدرة الدولة على توسع إنتاجها بمعدل أسرع من معدل النمو السكاني كمؤشر على التنمية، هذه العملية التنموية تنطوي على تغيير مخطط لبنية الإنتاج والعمالة الذي تنخفض معه مساهمة الزراعة كقطاع تقليدي، بينما تزداد فيه مساهمة الصناعة وقطاع الخدمات.(الحسني ،٢٠٠٧،ص٢١)

ولقد ورد في هذا التعريف مفردة مهمة إلى جانب التنمية، وهي النمو حيث يحدث الخلط فيما بينهما على الرغم من وجود اختلافات أساسية لأنّ النمو مفهوم كمي (مادي) فحسب، في حين أن التنمية مفهوم كّمي ونوعي معا.

وخلال منتصف السبعينات ظهرت مجموعة مبادرات علمية واكاديمية تعمل على إعادة تعريف التنمية، بحيث تشمل جوانب أخرى غير اقتصادية على أساس أنها "الجهود المبذولة لتخفيض الفقر، وتحقيق العدالة وتوفير فرص العمل في سياق اقتصاد تام".(البشرية ،٢٠١٤،ص٦٧).

أما في فترة التسعينات من القرن الماضي كانت التنمية تعني تحسين نوعية الحياة، حتى إن "البنك الدولي" الذي كان يساند النمو الاقتصادي الكمي منذ الثمانينات كهدف رئيسي

للتنمية الاقتصادية أعلن في تقريره (أن التحدي أمام التنمية هو تحسين نوعية الحياة الخاصة في عالم الدول الفقيرة، وإن أفضل نوعية للحياة هي التي تتطلب دخولاً عالية، ولكنها في الوقت نفسه تتضمن أكثر من ذلك، تتضمن تعليماً جيّداً ومستويات عالية من التغذية والصحة العامة وفقراً أقل، وبيئة نظيفة وعدالة في الفرص، وحرية أكثر للأفراد وحياة "ثقافية غنية)(عمار،١٩٩٨،ص٣٠)

ونلاحظ ان تعاريف التنمية أخذت تُركّز باطراد على العنصر الإنساني أو البشري في التنمية وعليه ظهر مفهوم "التنمية البشرية"، الذي يعني "عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس، وأهم هذه الخيارات هو تحقيق حياة طويلة خالية من العلل، واكتساب المعرفة، والتمتع بعيشة كريمة. على أن هناك خيارات أخرى، من بينها الحرية السياسية، وضمان حقوق الإنسان، واحترام الإنسان لذاته"(البشرية ،٢٠٠٦،ص٥١)

كما أن مفهوم التنمية البشرية لم يبق على حاله، بل أصبح أكثر شمولاً ليكون مفهوم تطور هو "التنمية البشرية المستدامة" الذي يعني (تنمية لا تكتفي بتوليد النمو حسب، بل توزيع العائدات بشكل عادل أيضاً. وهي تجدد البيئة بدل تدميرها، وتمكن الناس بدل تهميشهم، وتوسع خياراتهم، وفرصهم، وتؤهلها للمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم، إن التنمية البشرية المستدامة هي تنمية في صالح الفقراء، والطبيعة، وتوفر فرص عمل، وفي صالح المرأة. إنّها تشدد على النمو الذي يُولدّ فرص عمل جديدة، ويحافظ على البيئة، إنها تنمية تزيد من تمكين الناس من العيش الكرم، وتحقق العدالة فيما بينهم)(العربي،٢٠٠٣،ص٤٤)

ثانيا : دور الشباب في التنمية الاقتصادية

تعد قضية الشباب والتنمية من اهم موضوعات العلوم الاجتماعية لان الشباب هم لبنات الاقتصاد وقادة المستقبل وهم من اهم موارد المجتمع البشري ونلاحظ ارتفاع نسبة الشباب له مدلول إيجابي واخر سلبي هم ثروه الأمم والعمود الفقري للمجتمع واما المدلول السلبي لهذا الحجم الضخم من الشباب يشكل ضغطا هائلا على الخدمات الاجتماعية وسوق العمل مم يسب تحديا كبيرا في السياسات التنموية و البطالة تؤثر سلبا على المجتمع مما تسبب التنمية الغير سعيدة للأجيال اللاحقة.

يقول تقرير التنمية / الشباب هم العمود الفقري لعملية الإنعاش وبناء السلام بعد النزاع ' ولايمكن اغفالهم في أي برنامج من برامج التعمير في مرحلة مابعد النزاع.(ظاهر ،١٩٨٥، ص٣١)

من منظور الاقتصاد الكلي تظهر المعطيات التجريبية ان ظاهرة البطالة في العراق من التحديات الكبيرة التي تواجه الاقتصاد والمجتمع العراقي بشكل عام والتنمية الشاملة والبشرية بشكل خاص.

يوجد العديد من الاسباب التي قد تكون عائقاً أمام التنمية، ويأتي في مقدمتها: الأسباب الهيكلية والمتمثلة في النمط الاحادي للنمو الاقتصادي والمتمحور حول استغلال النفط، وفي خصائص قوة العمل، التي ترتفع فيها نسبة الشباب و تفتقر إلى التدريب اللازم لتلبية احتياجات سوق العمل، وهذا يعني أنّ على التنمية في العراق أنّ تقوم أولاً بمعالجة هذه الأُحادية المتمحورة حول استغلال النفط، وثانياً حل إشكالية قوة العمل، وما تتميز به من خصائص تستدعي الوقوف لوضع الحلول وإيجاد البدائل، لأن الموارد البشرية (الشباب) خاصة تمثل "الطاقة الخلاقة والمبدعة التي تتولى استثمار الموارد الطبيعية فضلاً عن أنّ تحقيق التقدم العلمي والتِقّني والاقتصادي في كل المجتمعات يعتمد على القدرات والخبرات والمهارات اللازمة للموارد البشرية وعلى كفايتها".

نستنتج من ذلك أنّ التنمية لا تحتمل البطالة ولا تعايشها. إنّ البطالة عنصر إفساد للتنمية، وخطر على الأمن الاجتماعي، وشرٌّ على الاستقرار السياسي وبتر وتشويه لقيم الإنسان. وإن بقاء نسبة كبيرة من القوى النشطة خارج سوق العمل يعيق التطور الاقتصادي، ويعطل سير التنمية، وينشر الكساد في سوق الاستهلاك، وتتراجع بسببه مستويات الدخل والادخار الطاقة الاستثمارية.

لم يكن الاهتمام بالتنمية وليد العصر الحديث بل تعود إلى آراء أدم سميث (الذي أكد على مهارة العنصر البشري، وعدها اساسية في العملية الانتاجية مثلها مثل رأس المال والآلات والمباني..) (الليثي،٢٠٠٠،ص٥٤)

معنى ذلك إنّ هناك علاقة مباشرة بين الموارد البشرية ونموها من جانب والدخل والرفاهية من جانب آخر.

ويقول "فردريك هاريبسون" في كتابه الموارد البشرية في ثروة الأمم "إن الموارد البشرية وليس رأس المال ولا الدخل هي الوسائل الإيجابية التي من شأنها تجميع الأموال واستغلال الموارد الطبيعية، وإنشاء هيئات سياسية واقتصادية واجتماعية لدفع عملية التنمية إلى الأمام.(الرزاد، ٢٠٠٤،ص٤٤)

ونذكرَ العديد من الأمثلةِ والشواهدِ الدالة على مصداقية هذا الرأي، فهناك الكثير من المجتمعات التي تفتقر إلى وجود الموارد الطبيعية، ولكنها استطاعت أن تخطوَ خطوات واسعة وكبيرة، مكنتها من تجاوز العديد من المجتمعات في تقدمها، من خلال إعتمادها مبدأ تطوير الموارد البشرية عموما والشبابية بصورة خاصة كالتأهيل والتعليم، والتدريب أو التثقيف المستمر كاليابان. كما أن ما حصل في دول النمور الآسيوية من تطور أحد الأمثلة الواضحة في هذا المجال.

معنى ذلك ان المسيرة العلمية كانت نتاج تلاقي وتلاقح وتزاوج طيف واسع من الأفكار والمعطيات والنتائج تمخض عنها قدرات شبابية تشكل محورا أساسا لبناء القدرات وهو الية رئيسة من اليات التمكين فهو استراتيجية وطنية كبرى لان الشباب يشكل نسبة عالية في المجتمع اكثر من ٧٠%.

هناك العديد من الإشارات التي أوردها علماء الاقتصاد مثل "وليم بتي" "وساي" و"مالثوس" وغيرهم من علماء الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى المعنية بذلك، فإنها تؤكد وتحث على الاهتمام بالعنصر البشري(الشباب) حيث عدوا المهارات من العناصر الأكثر أهمية في خزين رأس مال الأمة.(بيضون ،٢٠٠٦،ص٧٨)

وما يؤكد ذلك مقولة العالم "الفرد مارشال" في كتابه (أصول الاقتصاد): "إن فئة متعلمة من الناس لا يمكن أن تعيش فقيرة، ذلك لأن الإنسان بالعلم والمعرفة والوعي والطموح، والقدرة على العمل والإنتاج، والقدرة على الخلق والإبداع، يستطيع ان يُسخّر كل قوى الطبيعة ومصادرها، وما في باطن الأرض وما فوقها لصالحه والارتفاع بمستوى معيشته، وتوفير الحياة الكريمة له وللآخرين"(حسن،٢٠٠٦،ص٢٢)

كما وأنّ عالم الاقتصاد والاجتماع "كارل ماركس" قد عدّ في الكثير من كتاباته الإنسان "اثمن رأسمال" وليس من شك أنّ رأسَ الحربة في العنصر الإنساني، أو البشري يمثله الشباب لما لهذه الشريحة من مقومات وإمكانيات ذاتية وموضوعية تؤهلها وتمكنها من قيادة العملية التنموية، ودفعها في اتجاهها الصحيح إلى مديات أكبر وأوسع، وهذا الأمر يجعل من شريحة الشباب رأسمال متجدد للمجتمع، حيثُ إنّ رأس المال كما يُعَرّفه جملةُ من الاقتصاديين وعلى رأسهم الاقتصادي "ايرفينج فيشر" الذي يرى "أنّ رأس المال البشري كأي شيء يدر تيارا من الدخل عبر فترة من الزمن. وأنّ الدخَل إنما يتولد عن رأس المال" (حسن ،٢٠١٧،ص٥٥)

إنّ الموارِدَ البشريةَ وبالذات (الشباب) هي المحور الذي تدور حوله أي خطة في عملية التنمية لأن التنمية أولا وأخيرا وسيلتها وهدفها الإنسان. واذا كان الامر كذلك فإن البطالة عموماً والشبابية على وجه الخصوص تعني أنّ هناك عقبة كبيرة أمام عملية التنمية ولاسيما برامجها إذا كان يرافقها بطالة تخرج عن حدها وحدودها الطبيعية.

وإذا أردنا أنّ نتكلم بلغة الاقتصاديين ٠فإن هذا يعني أنّ رؤوس الأموال البضاعية والمصرفية والخدمية يخف نموّها، بسبب انكماش الدورات الانتاجية، وعدم حصول التراكم المالي لديها. مما يجعلها تتوقف جزئيا أو كليا عن تجديد رأسمالها الثابت أو تزويده بالتكنولوجيا الحديثة، وتكف عن بناء البُنى التحتية الضرورية لعموم الاقتصاد الوطني، فضلاً عن إنخفاض الموارد الضريبية والرسوم، التي تذهب إلى خزينة الدولة...).

ولعلنا قد نصل إلى نتيجة مفادها أنَ الطريق إلى التنميةِ لابد أنْ يمرَّ بحل إشكالية البطالة، لأنها قد تكون عقبة كأْدًاء أمام خطط وبرامج تنموية، ولا تضع في حساباتها التخلص من البطالة أو على الأقل الحد من هذه المشكلة الخطيرة.

ويبقى السؤال الذي يحتاج الإجابة هو: كيف نستطيع علاج أو حل مشكلة البطالة حتى لا تقف حائلاً أو عائقاً أمام التنمية؟؟

وللأجابة على هذا السؤال فإن هناك بعض الخطوات التي يمكن من خلالها إذا ما رُوْعيت حُلّت مشكلة البطالة أو الحد منها، وهي:

١- إن حل مشكلة البطالة لا يجب أن يتم فقط عن طريق فتح أبواب التوظيف في الدوائر الحكومية. فلا يجوز السماح بإحداث التضخم

٢- الحل الجذري يجب أن يقترن بتوسيع القطاع الخاص؛ لكي يستقطب بعض العاطلين عن طريق إيجاد فرص عمل للشباب، أو بتمكين ذلك القسم من العاطلين الراغبين في تأسيس اعمال حرة مستقلة لهم، ليمارسوا حقهم في الإنتاج وفي هذه الحالة ستزداد المصادر التي تصب في الانتاج المحلي الإجمالي.

٣- تفعيل الدعم المصرفي والقانوني للقطاع الخاص عموماً، بما فيه الشركات الوطنية لفتح فروع إنتاجية وخدمية جديدة لإشباع حاجات المستهلكين والأسواق بالسلع الضرورية والاستيعاب للأيادي العاملة المتزايدة باستمرار بفضل الزيادة المطردة للسكان.

٤- تسليط الضوء على القوى العاملة النسوية، الراغبة في العمل لدى القطاع الخاص، وعند التوظيف في أجهزة الدولة، أو تأمين الدعم الحكومي (المصرفي وغيره) للنشاط الإنتاجي أو الخدمي، أو تأسيس مشاريع خاصّة بالنساء ولاسيما فيما يتعلق باللواتي فقدن معيلهن

٥- إعطاء الشباب دورا في رسم السياسات وتعزيز ادوارهم في المشاركة بصناعة القرار.

نستنتج من كل ما ذكر أنّ كلمة (توفير فرص عمل) في قلب مفهوم التنمية البشرية واعتبار البطالة آفةً للتنميةِ البشريةِ وتدميراً لرأس المال البشري،

وتأسيسا على ما تقدم وانطلاقا من ان الشباب هم عنصر فعال في المجتمع وعماد كل جهد انساني تنموي فان خيارات التدخل من اجل التنمية البشرية المستدامة يمكن ان تركز على الجوانب الاتية :

١- المشاركة وحق المسؤولية :أي توسيع خيارات الشباب وتعزيز مشاركتهم في جميع مجالات الحياة من خلال توفير سبل عيش امن وكريم ومستدام للشباب.

٢- تعزيز ثقافة الشباب وتنمية المهارات والقدرات الذهنية والبدنية والابتكار والتجديد ودورهم في بناء الحياة الثقافية.

٣- تنمية قيم المواطنة وتعزيز الانتماء والترويج للعمل التطوعي
٤- تمكين الشباب اقتصاديا واجتماعيا وسياسا
٥- تعزيز فرص التعليم وخفض مستويات التسرب للشباب
٦- تحسين المستوى الصحي للشباب
٧- تعزيز المستوى التكنولوجي للشباب
٨- التوازن بين قيم الاصالة والمعاصرة
٩- بناء ثقافة السلام وتسوية النزاعات
١٠ - تعزيز دور الاعلام في التنمية المجتمعية

من خلال المعطيات يمكن ان نعد تمكين الشباب وتوليد فرص العمل لهم بمثابة الموضوع الأساسي للخطط والبرامج التنموية وان النهج الاستراتيجي في تذليل الصعوبات لتمكين الشباب يجري تناولها في المقام الأول من خلال توسيع قاعدة مهارات الشباب وان مؤشرات الواقع تؤكد أهمية علاج مشكلات الشباب والاستثمار في التعليم والتدريب، وفي هذا نستحضر كلمات ناتا دوفوري مدير الدراسات النسائية في ايرلندا التي دعت الى ان تكون التنمية البشري والامن البشري الهدفين التوأمين للانتعاش سوء الكوارث الطبيعية او النزعات ولتحقيق هذين الهدفين يلزم وضع الخطط والبرامج التنموية للشباب بشكل شامل على مستوى الافراد والاسر والمجتمعات والدول والمؤسسات الدولية بشكل عام.

الجانب الميداني

مجتمع وعينة البحث

لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بزيارة ميدانية الى (الشركة العامة لصناعة السيارات والمعدات / في مدينة الاسكندرية) واجراء استقصاء شامل لآراء العاملين في تلك المؤسسة كمجتمع للبحث على اعتبار ان الشباب هم عنصر مهم في التنمية و ان غياب عنصر التنمية الصناعية يهدد الامن الاقتصادي للبلاد ومن ثم وزعت الاستبانة المعدة سلفا على جزء من ذلك المجتمع في المؤسسة التي تمت زيارتها ميدانيا، اذ تمت عملية اختيار العينة وفق الطريقة العشوائية البسيطة وبواقع (٥٠) مبحوثا.

ادى اخضاع الاستبانات الى مرحلة التدقيق تبين بأن هناك (٢) استبانتان لا تصلحان للدخول الى مرحلة التحليل الاحصائي فتم استبعادهما، وبذلك يكون حجم عينة البحث من العاملين في الشركة او المؤسسة ضمن مرحلة التحليل الاحصائي (٤٨) مبحوثاً اخضعت اجاباتهم لاحقاً الى اختبار الثبات والصدق ومن ثم حللت نتائج اجاباتهم احصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) وفسرت النتائج من اجل اختبار فرضيات البحث واستنباط الاستنتاجات والتوصيات المترتبة على تلك النتائج.

اختبار درجة مصداقية البيانات

الصدق:

يمثل مفهوم الصدق احد المرتكزات الضرورية لبناء اي مقياس، ولعل الصدق الظاهري احد اهم تلك المعايير والذي يكمن في عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وقد تم احتساب الصدق للاستبيان باستخدام طريقتين:

أ- الصدق الظاهري

لتحقيق هذا المبدأ تم عرض الاستبانة على عدد من السادة المحكمين والذين قدموا ملاحظاتهم وآرائهم بغية جعل الاستبانة بصورة ملائمة اكثر من الأهداف المرجو تحقيقها من البحث، وقد اخذت بآراء وملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين والمقّيمين، اذ بلغت درجة الاتفاق (٩١%) مما منح الاستبانة درجة عالية من المصداقية وأهلها لتأخذ مسارها في الطرح العلمي على المبحوثين لاحقا.

ب- صدق المحتوى

لأجل احتساب صدق المحتوى للاستبيان قاما الباحثين باستخدام اسلوب المقارنة الطرفية من خلال احتساب مجموع درجات الاستبيان لكافة افراد العينة ومن ثم ترتيب تلك النتائج تصاعديا، وقد تم اخذ (٢٧%) من الاجابات العليا كطرف اعلى، كما اخذت ذات النسبة

(٢٧%) من الاجابات الدنيا كطرف ادنى، ومن ثم تم اجراء اختبار الفرق بين متوسطي المجموعتين عبر اسلوب المقارنة الطرفية من خلال البرنامج الجاهز (SPSS) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠.٣١٨) وهي اكبر من نظيرتها القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٦٤) بدرجة حرية (٢٤) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ما يشير الى وجود فروق دالة معنويا بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا، اي ان مقياس الدراسة صادق وله القدرة على التمييز بين الاجابات ذات القيم الكبيرة والصغيرة.

أ- الثبات :- يشير مفهوم الثبات الى مدى الاتساق في نتائج المقياس، اذ تكون قوة معامل الثبات كلما تقاربت او تساوت نتائج التطبيق في فترتين زمنيتين مختلفتين على ذات الافراد المستهدفين في الدراسة، كما ان الاستبيان يعد معولا عليه اذا كانت قيمة معامل الثبات (٠.٧٠) او اكثر، فتم احتساب معامل الثبات وفق طريقتين :-

الاولى :- طريقة التجزئة النصفية

تم تجزئة الاستبانة الى نصفين متجانسين اذ استخدمت كافة الاستبانات في عينة البحث والبالغة (٤٨) استبانة ، كما قسمت فقرات المقياس والبالغة (٢٥) فقرة رئيسية وفرعية (دكتورةلاحظي هنا استبعدنا المحور الديموغرافي) الى نصفين متساويين، اذ ضم النصف الاول الفقرات الفردية وعددها (١٢) فقرة، في حين ضم النصف الثاني الفقرات الزوجية وعددها (١٢) فقرة، مع اهمال الفقرة الوسطية، ومن خلال احتساب معامل ارتباط بيرسون بين النصفين والبالغة قيمته (٠.٨٩) عبر معادلة سبيرمان براون التصحيحية كانت قيمة معامل الثبات وفق طريقة التجزئة النصفية (٠.٩٣) للنصف الاول و (٠.٨٧) للنصف الثاني وهي قيم ثبات ممتازة تدعو الى اعتماد نتائج البحث وتعميمها في الدراسات المستقبلية.

الثانية :- طريقة الاتساق الداخلي

تعتمد هذه الطريقة على مدى تناسق اجابات المبحوث ذاته من فقرة الى اخرى، اذ استخدمت عينة قصدية من المبحوثين قوامها (٢١) مبحوثا واجري عليهم الاستبيان، وبعد مدة اسبوعين تمت عملية اعادة الاستبيان على تلك العينة وتم احتساب معامل الفا – كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة فضلا عن معامل الثبات العام لكافة فقرات الاستبانة وقد اظهرت نتيجة الاختبار بأن قيمة معامل الثبات (الفا – كرونباخ) لاستبانة البحث قد بلغت (٠.٨٨) وهي قيمة ممتازة حائزة على درجة عالية الاعتماد لنتائج الاستبيان في هذه الدراسة والدراسات المستقبلية اللاحقة، والجدول (٣٣٣) يوضح النتائج.

جدول (٣٣٣) قيمة معامل الثبات للاستبانة

محور الاستبانة	قيمة معامل الفا – كرونباخ
البيانات الاساسية	٠.٨٨

التحليل الوصفي لاستبانة البحث

المحور الاول : البيانات الاولية

١- العمر

من ملاحظة الجدول (٢) يتضح ان ما يقارب من ثلثا افراد العينة (٦٠.٤%) تتراوح اعمارهم ما بين (٥٠ سنة – ٦٠ سنة)، في حين ان اكثر بقليل من ثلث افراد العينة (٣٥.٤%) تراوحت اعمارهم ما بين (٤٠ سنة – اقل من ٥٠ سنة)، اما النسبة القليلة المتبقية والبالغة (٤.٢%) فقد مثلت افراد عينة البحث الذين كانت اعمارهم (٣٠ سنة – اقل من ٤٠ سنة)، معنى ذلك ان نسب كبار السن هي الاعلام بسب انعدام دمج جيل الشباب اي لا يوجد علاقة عضوية بين الاجيال لنقل الخبرات الايجابية.

الجدول (١)

توزيع عينة البحث من حيث العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة%
٣٠ – اقل من ٤٠ سنة	2	4.2
٤٠ – اقل من ٥٠ سنة	17	35.4
٥٠ – اقل من ٦٠ سنة	29	60.4
المجموع	48	100.0

٢- النوع الاجتماعي

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي في الجدول (١) ان اكثر بقليل من ثلثي العاملين في المؤسسة (٦٨.٨%) هم من الذكور، في حين كانت النسبة المتبقية والبالغة (٣١.٢%) قد مثلت الاناث.

الجدول (٢)

توزيع عينة البحث من حيث النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة%
ذكر	33	68.8
انثى	15	31.2
المجموع	48	100.0

٣- العنوان الوظيفي

اشارت نتائج الجدول (٣) الى ان ربع عينة البحث من العاملين في المؤسسة قيد البحث (٢٥%) بعنوان رئيس مهندسين اقدم، وان ذات النسبة من افراد العينة (٢٥%) بعنوان حرفي، كما ان نسبة قدرها (١٤.٧%) من اجمالي العينة بعنوان معاون حرفي، في حين مثلت نسبة قدرها (٨.٣%) العاملين بعنوان رئيس مهندسين، وكانت نسبة تقدر بـ (٦.٢%) لأفراد العينة الذين يحملون عنوان وظيفي لكل من معاون مدير فني ، رئيس حرفيين اقدم، معاون رئيس مهندسين على التوالي، في حين مثلت النسبة المتبقية باقي التخصصات الاخرى

الجدول (٣)

توزيع عينة البحث من حيث العنوان الوظيفي

العنوان الوظيفي	العدد	النسبة%
حرفي	12	25.0
ر مهندسين	4	8.3
ر مهندسين اقدم	12	25.0
ر مهندسين زراعيين اقدم	1	2.1
رئيس حرفيين اقدم	3	6.2
م رئيس مهندسين	3	6.2
م فني	7	14.7
مدير فني اقدم	2	4.2
معاون مدير فني	3	6.2
ملاحظ	1	2.1
المجموع	48	100.0

٤- عدد سنوات الخدمة

وبخصوص عدد سنوات الخدمة لأفراد العينة، اظهرت نتائج الجدول (٤) ان اكثر بقليل من نصف افراد العينة (٥٢.١%) تراوحت مدة خدمتهم بين (٢٠ – اقل من ٣٠ سنة)، وان نسبة قدرها (٤١.٧%) من اولئك المبحوثين تراوحت مدة خدمتهم بين (٣٠ – ٤٠ سنة)، في حين كانت النسبة القليلة المتبقية والبالغة (٦.٢%) من المبحوثين قد كانت مدة خدمتهم (اقل من ٢٠ سنة)، تعكس هذه النتائج توافقا مع ما جاء في الفقرة (١) الخاصة بالعمر من حيث الارتفاع الملحوظ في اعمار عينة البحث، وبالتالي هذا انعكاس على ارتفاع مدة الخدمة الخاصة بهم.

الجدول (٤)

توزيع عينة البحث من حيث عدد سنوات الخدمة

عدد سنوات الخدمة	العدد	النسبة%
اقل من ٢٠ سنة	3	6.2
٢٠ – اقل من ٣٠ سنة	25	52.1
٣٠ – ٤٠ سنة	20	41.7
المجموع	48	100.0

٥- التحصيل الدراسي

لدى الاستفسار من افراد العينة عن تحصيلهم الدراسي، اشارت نتائج الجدول (٣) الى ان ما يقارب ثلث افراد العينة من العاملين في المؤسسة قيد البحث (٣١.٢%) كانوا حاصلين على شهادة البكالوريوس، وان نسبة مقاربة بلغت (٢٩.٢%) من اولئك المبحوثين كانوا قد حصلوا على الشهادة الابتدائية، وكان (١٦.٧%) من المبحوثين قد حصلوا على الشهادة الاعدادية، كما كان (١٢.٥%) من افراد العينة قد حصلوا على شهادة الدبلوم، اما نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير فقد بلغت (٨.٣%) من اجمالي العينة، في حين كانت النسبة القليلة المتبقية والبالغة (٢.١%) من المبحوثين الحاصلين على شهادة الدكتوراه.

الجدول (٥)

توزيع عينة البحث من حيث التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة%
ابتدائية	14	29.2
اعدادية	8	16.7
دبلوم	6	12.5
بكالوريوس	15	31.2
ماجستير	4	8.3
دكتوراه	1	2.1
المجموع	48	100.0

البيانات الاساسية

١- لدى الاستفسار من افراد العينة قيد البحث فيما اذا كان عملهم مناسب مع مؤهلاتهم او تخصصاتهم، بينت نتائج الجدول (١) ان كافة افراد العينة (١٠٠%) متفقون مع هذا الطرح، ولم يبدي أي من المبحوثين اعتراضا يذكر .

٢- الجدول (١) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ١

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	48	100.0
لا	0	0
المجموع	48	100.0

٣- وبسؤال افراد العينة قيد البحث فيما اذا كانوا يستطيعون المشاركة في اتخاذ القرارات اثناء العمل، اشارت نتائج الجدول (٢) الى ان الاغلبية العظمى من افراد العينة (٨٧.٥%) يؤكدون ذلك، بينما لم يؤكد من تبقى من افراد العينة (١٢.٥%)

الجدول (٢) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٢

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	42	87.5
لا	6	12.5
المجموع	48	100.0

٤- وبالاستعلام من افراد العينة قيد البحث فيما اذا كان هناك وجود لدورات تدريبية لتنمية مهاراتهم، اوضحت نتائج الجدول (٣) الى ان ما يقارب من ثلثي افراد العينة (٦٢.٥%) يؤكدون وجود هكذا دورات، بينما لم يؤكد من تبقى من افراد العينة (٣٧.٥%) وجود دورات لتنمية مهاراتهم.

الجدول (٣) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٣

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	30	62.5
لا	18	37.5
المجموع	48	100.0

٥- لدى سؤال افراد العينة قيد البحث فيما اذا كانوا يحبون المنافسة مع زملائهم حول أي عمل يقومون به، اوضحت نتائج الجدول (٤) ان الاغلبية الساحقة افراد العينة (٩٣.٨%) يؤكدون ذلك، بينما لم يؤكد من تبقى من افراد العينة (٦.٢%) ذلك مطلقا (بشكل عام عندهم روح المنافسة).

الجدول (٤) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٤

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	45	93.8
لا	3	6.2
المجموع	48	100.0

٦- بسؤال افراد العينة قيد البحث فيما اذا كان مدرائهم المباشرون يتعاملون معهم بعدالة وشفافية واحترام، اشارت نتائج الجدول (٥) الى ان كافة افراد العينة (١٠٠%) متفقون مع هذا الرأي، ولم يبدي أي من المبحوثين اعتراضا يذكر تجاهه (كلهم يقولون يعاملونا بشفافية واحترام).

الجدول (٥) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٥

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	48	100.0
لا	0	0
المجموع	48	100.0

٧- بالاستفسار من افراد العينة فيما اذا كانت الادارة تهتم عند قيامهم بعمل مميز، بينت نتائج الجدول (٦) ان هناك انقساما في الاراء واجابات المبحوثين، اذ ان اكثر بقليل من نصف افراد العينة (٥٨.٣%) يؤكدون ذلك، بينما لم يؤكد من تبقى من افراد العينة (٤١.٧%) ذلك مطلقا (معنى ذلك يوجد اهتمام من الادارة نوعا ما).

الجدول (٦) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٦

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	28	58.3
لا	20	41.7
المجموع	48	100.0

٨- بالاستعلام من افراد العينة فيما اذا كانوا يرون ان العمل كفريق واحد مطبق وفعال في مؤسستهم، بينت نتائج الجدول (٧) ان اغلبية المبحوثين وبنسبة فاقت ثلاثة ارباع افراد العينة (٧٧.١%) يؤكدون ذلك، بينما لم يتفق من تبقى من افراد العينة (٢٢.٩%) مع ذلك الرأي مطلقا (بشكل عام هناك عمل بروح الفريق الواحد رغم المنافسة بينهم).

الجدول (٧) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٧

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	37	77.1
لا	11	22.9
المجموع	48	100.0

٩-وبالاستعلام من افراد العينة فيما اذا كان لديهم تأمين اجتماعي وصحي، اظهرت نتائج الجدول (٨) ان اغلبية المبحوثين وبنسبة فاقت ثلاثة ارباع افراد العينة (٧٩.٢%) يؤكدون وجود تأمين اجتماعي وصحي لديهم، بينما لم يؤكد من تبقى من افراد العينة (٢١.٨%) ذلك (بشكل عام هناك تأمين اجتماعي وصحي لأغلب العاملين).

الجدول (٨) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٨

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	38	79.2
لا	10	20.8
المجموع	48	100.0

١٠- عند سؤال افراد العينة فيما اذا كانت هناك خدمات كافية ومرضية مقدمة اليهم من قبل الادارة، اظهرت نتائج الجدول (٩) ان هناك انقساما في اراء واجابات افراد العينة، اذ ان اكثر بقليل من نصف اولئك المبحوثين (٥٢.١%) يؤكدون وجود خدمات كافية ومرضية مقدمة من قبل الادارة، بينما لم يؤكد من تبقى من افراد العينة (٤٧.٩%) ذلك مطلقا .

الجدول (٩) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٩

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	25	52.1
لا	23	47.9
المجموع	48	100.0

١١- وبالاستعلام من افراد العينة فيما اذا كانت الادارة تقدم لهم المساعدة في حالة الظروف الشخصية الطارئة، فقد بينت نتائج الجدول (١٠) ان ما يقارب ثلثي المبحوثين (٦٤.٦%) يؤكدون قيام الادارة بذلك، بينما لم يؤكد من تبقى من افراد العينة (٣٥.٤%) ذلك اطلاقا (بشكل عام هناك مراعاة من الادارة لأغلب العاملين).

الجدول (١٠) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ١٠

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	31	64.6
لا	17	35.4
المجموع	48	100.0

١٢- بسؤال افراد العينة فيما اذا كانوا يعتقدون ان عنصر التحدي موجود في عملهم، بينت نتائج الجدول (١١) ان هناك انقساما في اراء واجابات المبحوثين، اذ ان اكثر بقليل من نصف افراد العينة (٥٨.٣%) يعتقدون ذلك، بينما لا يعتقد من تبقى من افراد العينة (٤١.٧%) ذلك بتاتا .

١٣- الجدول (١١) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ١١

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	28	58.3
لا	20	41.7
المجموع	48	100.0

١٤- وبالاستفسار من افراد العينة فيما اذا كان حجم العمل المطلوب منهم مقارنة بالوقت يعد مناسبا، اشارت نتائج الجدول (١٢) الى ان الاغلبية العظمى من افراد العينة (٨٧.٥%) يؤكدون ذلك، بينما لم يؤكد من تبقى من افراد العينة (١٢.٥%) ذلك مطلقا (بشكل عام يوجد موازنة بين حجم العمل والوقت المعطى للانجاز).

الجدول (١٢) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ١٢

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	42	87.5
لا	6	12.5
المجموع	48	100.0

١٥- عند سؤال افراد العينة فيما اذا كان هناك اقبال كبير على منتجات مؤسستهم من قبل العملاء، بينت نتائج الجدول (١٣) وجود انقسام في اراء واجابات افراد العينة، اذ ان اكثر بقليل من نصف اولئك المبحوثين (٥٤.٢%) يؤكدون وجود اقبال كبير فعلا من قبل العملاء، بينما لم يؤكد من تبقى من افراد العينة (٤٥.٨%) .

الجدول (١٣) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ١٣

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	26	54.2
لا	22	45.8
المجموع	48	100.0

١٦- وبالاستفسار من افراد العينة فيما اذا كانوا يمارسون عملا اخر الى جانب تخصصاتهم، اشارت نتائج الجدول (١٤) الى ان اكثر بقليل من ثلثي افراد العينة (٧٠.٨%) لا يمارسون عملا اخر مغاير لتخصصاتهم، ، بينما يمارس من تبقى من افراد العينة (٢٩.٢%) اعملا اخرى مغايرة لتخصصاتهم (شي ايجابي الاغلبية تعمل بتخصصها وهذا وافق لما جاء بالفقرة ١).

الجدول (١٤) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ١٤

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	14	29.2
لا	34	70.8
المجموع	48	100.0

١٧- وبالاستعلام من افراد العينة فيما اذا كانت المواد الاولية متوفرة لكل المنتجات، اشارت نتائج الجدول (١٦) الى ان الاغلبية الساحقة من افراد العينة (٩٥.٨%) لا يؤكدون وجود مواد اولية لكافة المنتجات، بينما يرى من تبقى من افراد العينة (٤.٢%) وجودا كافيا للمواد الاولية لكافة المنتجات (شيء مؤسف حقيقة).

الجدول (١٦) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ١٦

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	2	4.2
لا	46	95.8
المجموع	48	100.0

١٨- وبالاستعلام من افراد العينة فيما اذا كانوا يعتقدون ان الاختصاص الدقيق له تأثير على الانتاج، اوضحت نتائج الجدول (١٧) ان الاغلبية الساحقة من افراد العينة (٩٣.٨%) يعتقدون بذلك، بينما لا يعتقد من تبقى من افراد العينة (٦.٢%) بذلك مطلقا.

الجدول (١٧) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ١٧

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	45	93.8
لا	3	6.2
المجموع	48	100.0

١٩- ولدى سؤال افراد العينة فيما اذا كانت هناك صيانة مستمرة على الاثاث والمعدات، اوضحت نتائج الجدول (١٨) ان اكثر بقليل من ثلثي افراد العينة (٧٠.٨%) يؤكدون وجود صيانة مستمرة، بينما يرى من تبقى من افراد العينة (٢٩.٢%) عدم وجود صيانة للاثاث والمعدات.

الجدول (١٨) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ١٨

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	34	70.8
لا	14	29.2
المجموع	48	100.0

٢٠- بسؤال افراد العينة قيد البحث فيما اذا كانوا يحرصون على اكمال العمل المطلوب منهم في الوقت المحدد، اشارت نتائج الجدول (٢٠) الى ان كافة افراد العينة (١٠٠%) متفقون مع هذا الرأي، ولم يبدي أي من المبحوثين اعتراضا يذكر تجاهه.

الجدول (٢٠) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٢٠

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	48	100.0
لا	0	0
المجموع	48	100.0

٢١- بالاستعلام من افراد العينة فيما اذا كانوا يرون ان وظائفهم تتنتج لهم فرصة استغلال ما لديهم من امكانيات وقدرات، فقد بينت نتائج الجدول (٢١) ان اغلبية المبحوثين وبنسبة فاقت ثلاثة ارباع افراد العينة (٧٧.١%) يؤكدون ذلك، بينما لم يتفق من تبقى من افراد العينة (٢٢.٩%) مع ذلك الرأي مطلقا.

الجدول (٢١) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٢١

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	37	77.1
لا	11	22.9
المجموع	48	100.0

٢٢- لدى سؤال افراد العينة فيما اذا كانوا يرون ان القدرة الانتاجية للعامل قد قلت في ظل غياب التنمية الصناعية، اشارت نتائج الجدول (٢٢) الى ان الاغلبية العظمى من المبحوثين (٨٣.٣%) يؤكدون ذلك، بينما لم يتفق من تبقى من افراد العينة (١٦.٧%) مع ذلك الرأي مطلقا.

الجدول (٢٢) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٢٢

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	40	83.3
لا	8	16.7
المجموع	48	100.0

٢٣- ولدى سؤال افراد العينة فيما اذا كانوا يعتقدون ان الدعم الحكومي للمصانع و المعامل يكفي لسد حاجة السوق وحماية المستهلك، بينت نتائج الجدول (٢٣) ان هناك انقساما في اراء واجابات المبحوثين، اذ ان اكثر بقليل من نصف افراد العينة (٥٨.٣%) لا يعتقدون ذلك، بينما يعتقد من تبقى من افراد العينة (٤١.٧%) بذلك الرأي .

٢٤- الجدول (٢٣) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٢٣

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	20	41.7
لا	28	58.3
المجموع	48	100.0

وبالاستفسار من افراد العينة فيما اذا كانوا يعتقدون ان قلة الخبرات وهجرتها قد اثرت على جودة وكفاءة الانتاج، اشارت نتائج الجدول (٢٤) الى ان الاغلبية العظمى من افراد العينة (٨٧.٥%) يعتقدون ذلك، بينما لا يعتقد من تبقى من افراد العينة (١٢.٥%) بذلك الرأي مطلقا.

الجدول (٢٤) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٢٤

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	42	87.5
لا	6	12.5
المجموع	48	100.0

٢٥- ختاما تم الاستفسار من افراد العينة قيد البحث فيما اذا كانوا يعتقدون ان توقف الانتاج والمعامل قد اثر على نفسية العامل، اشارت نتائج الجدول (٢٥) الى ان كافة افراد العينة (١٠٠%) متفقون مع هذا الرأي، في حين لم يبدي أي من المبحوثين اعتراضا يذكر تجاهه.

الجدول (٢٥) توزيع اجابات عينة البحث حول الاجابة على الفقرة ٢٠

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	48	100.0
لا	0	0
المجموع	48	100.0

التحليل الاحصائي للعلاقة الارتباطية بين بعض متغيرات البحث

بغية اتخاذ قرار بشأن فرضيات البحث، سيتم ايجاد العلاقة بين المتغيرات عبر احتساب معامل ارتباط فاي بين المتغيرات قيد الفرضيات ومن ثم اختبار تلك العلاقات من خلال استعمال قيمة المعنوية المصاحبة للاختبار (Sig) لبيان مدى معنوية معاملات الارتباط المحتسبة عبر البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) كما يبين ذلك الجدول (١) وتفسير النتائج كما يلي:

الجدول (١) قيم معامل ارتباط فاي وقيمة المعنوية (Sig) العلاقة بين متغيرات البحث

مظاهر التحول الديموغرافي	السياسة الاجتماعية	معامل ارتباط فاي (r)	قيمة المعنوية	الدلالة
س ٨	س ١٠	٠.٣١٧	٠.٠٣٩	دال معنويا
س ٤	س ١٢	-٠.٠٩٨	٠.٤٩٩	غير دال معنويا
س ١٣	س ١٦	٠.٣٩٤	٠.٠١٨	دال معنويا
س ٢٢	س ٢٤	-٠.٥١١	٠.٠٠٠	دال معنويا

١- اشارت نتائج الجدول (١) الى ان قيمة معامل ارتباط فاي بين س ٨ و س ١٠ قد بلغت (٠.٣١٧) وهي قيمة موجبة طردية دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) نظرا لكون قيمة المعنوية (Sig) والبالغة (٠.٠٣٩) اصغر من قيمة مستوى المعنوية البالغة (٠.٠٥)، هذه النتيجة تشير الى ان هناك ارتباطا معنويا بين المتغيرين اي كلما كان هناك تعاون من الادارة في تقديم المساعدة للعامل في الظروف الطارئة فذلك سيؤدي الى زيادة فرص وجود تأمين اجتماعي وصحي لدى العمال (حتى نصل الى حالة التكامل الاجتماعي وبذلك يتم رفض (عدم قبول) الفرضية الأولى والتي تنص على "لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين س ٨ و س ١٠" وقبول الفرضية البديلة لها والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين س ٨ و س ١٠".

٢- اوضحت نتائج الجدول (١) ان قيمة معامل ارتباط فاي بين س ٤ و س ١٢ قد بلغت (٠.٠٩٨-) وهي قيمة سالبة عكسية غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) نظرا لكون قيمة المعنوية (Sig) والبالغة (٠.٤٩٩) اكبر من قيمة مستوى المعنوية البالغة (٠.٠٥)، هذه النتيجة تشير الى ان هناك ارتباطا الا انه غير معنوي بين المتغيرين اي كلما كان هناك ازدياد في حب المنافسة مع زملاء العمل فذلك سينعكس سلبا على حجم العمل المطلوب من العامل انجازه مقارنة بالوقت (يعني يوجد علاقة سالبة لكن مختلفة بين المتغيرين)، وبذلك يتم قبول (عدم رفض) الفرضية الثانية والتي تنص على "لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين س ٤ و س ١٢" ورفض الفرضية البديلة لها والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين س ٤ و س ١٢".

٣- اشارت نتائج الجدول (١) الى ان قيمة معامل ارتباط فاي بين س ١٣ و س ١٦ قد بلغت (٠.٣٩٤) وهي قيمة موجبة طردية دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) نظرا لكون قيمة المعنوية (Sig) والبالغة (٠.٠١٨) اصغر من قيمة مستوى المعنوية البالغة (٠.٠٥)، هذه النتيجة تؤكد ان هناك ارتباطا معنويا بين المتغيرين اي كلما كان هناك اقبال متزايد على المنتجات الخاصة بالمؤسسة فذلك سيؤدي الى زيادة وضرورة توافر المواد الاولية لكافة المنتجات التي تنتجها الشركة (اي التاكيد على حماية المنتج المحلي)، وبذلك يتم رفض (عدم قبول) الفرضية الثالثة والتي تنص على "لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين س ١٣ و س ١٦" وقبول الفرضية البديلة لها والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين س ١٣ و س ١٦".

٤- بينت نتائج الجدول (١) ان قيمة معامل ارتباط فاي بين س ٢٢ و س ٢٢ قد بلغت (٠.٥١١-) وهي قيمة سالبة عكسية دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) نظرا لكون قيمة المعنوية (Sig) والبالغة (٠.٠٠٠) اصغر من قيمة مستوى المعنوية البالغة (٠.٠٥)، هذه النتيجة تؤكد ان هناك ارتباطا معنويا قويا بين المتغيرين اي كلما كان هناك غياب للتنمية الصناعية سواء للمؤسسة او بشكل عام فذلك سيؤدي الى زيادة خروج الخبرات وهجرتها وبالتالي تؤثر سلبا على جودة وكفاءة الانتاج (وبذلك يتم رفض (عدم قبول) الفرضية الرابعة والتي تنص على "لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين س ٢٢ و س ٢٤" وقبول الفرضية البديلة لها والتي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين س ٢٢ و س ٢٤".

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

١. غياب الانسجام بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل .
٢. يتسم الاقتصاد العراقي بالعشوائية والاعتماد على مصدر واحد لتأمين واردات الموازنة.
٣. تسليط الضوء على استثمار الطاقة البديلة لغرض التنمية المستدامة .

ثانياً: التوصيات

١. تصميم خطط تنموية تربط بين التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية.
٢. الاهتمام بالخبرات واصحاب الكفاءات والطاقات الابداعية.
٣. تسليط الضوء على المناهج الدراسية والتخصصات بما يتناسب مع حاجة السوق للعمل
٤. نعمل على ايجاد قيم وافكار تنموية تعمل بين الاجيال من خلال العلاقة العضوية بين الاجيال لنقل الخبرات والتجارب .
٥. التركيز على تأسيس نظام اصلاحي اقتصادي صحي فعال.
٦. العمل على ديمومة انتاج الشركة لمنتجاتها وذلك لديمومة خبرات العاملين مع تدريب ايدي عاملة جديدة وشابه.
٧. تطبيق اقتصاد السوق الاجتماعي للتخفيف من الازمات الاقتصادية
٨. تطبيق نظام الضمان الصحي والاجتماعي بشكل فعال
٩. العمل على تحديد هويه الاقتصاد العراقي فهو هجين بسب الحروب والحصار
١٠. تطوير وحماية المنتج المحلي بأسس علمية عالمية

ثبت المصادر

اولاً: المصادر العربية

- ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، مجمع الأوسط ، دار الحرمين للنشر القاهرة ،ح١٧،١٤١٥.
- علي بو عناقة،(٢٠٠٧) ، الشباب والمشكلات الاجتماعية في المدن الحضرية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت.
- التقرير الوطني لحالة التنمية البشرية(٢٠٠٨)، برنامج الأمم المتحدة .
- محمد علي الليثي، (٢٠٠٠)، التنمية الاقتصادية، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.
- عدنان ياسين مصطفى،(٢٠٢٠)،التنمية البشرية المستدامة، دار امجد للنشر، عمان، الأردن.
- عدنان ياسين مصطفى(٢٠١٨)، التشغيل والبطالة في المجتمعات المتأثرة بالنزاع حاله العراق ،مركز البيان للدراسات والتخطيط..
- وسن محسن حسن،(٢٠٠٨) ، بطالة الشباب، دراسة غير منشورة.
- التقرير الوطني للتنمية البشرية(٢٠١٤) / العراق، فرص وتحديات.
- نشرة التنمية البشرية(٢٠٠٦) ، العدد٥ ، بغداد، بيت الحكمة.
- تقرير التنمية الإنسانية العربي ،(٢٠٠٣)، برنامج الأمم المتحدة .
- وسن محسن حسن،(٢٠١٧)، الامن الإنساني.. جدل دولة الرعاية واقتصاد السوق، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب، قسم الاجتماع ..
- فيصل محمد خير الرزاد، (٢٠٠٤) ، مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي ،دار النفائس،ط٢،بيروت ، لبنان ..
- عزة شرارة بيضون،(٢٠٠٦) ، الشباب العرابي، ط١، بيروت.
- عبد المنعم الحسني،(٢٠٠٧) ، الاثار السلبية على التنمية ، بيت الحكمة ، بغجاج،ط١.
- احمد جمال ظاهر(١٩٨٥) ، مشكلات الشباب ، عمان .
- حامد عمار،(١٩٩٨) ، التنمية البشرية ، ط١ ، القاهرة.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- Abi Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani, Human Development Complex, Dar Al-Haramain for Publishing, Cairo, No. 17, 1415.
- Ali Bu Anaka, (2007), Youth and Social Forms in Urban Cities, Center for Arab Unity Studies, 1st ed., Beirut.

- National Report on the Status of Human Development (2008), United Nations Program.
- Muhammad Ali Al-Laithi, (2000), Economic Development, Department of Economics, Faculty of Commerce, Alexandria University.
- Adnan Yassin Mustafa, (2020), Human Development, Dar Amjad for Publishing, Amman, Jordan.
- Adnan Yassin Mustafa (2018), Operations and Unemployment in Societies Affected by Conflict, the Case of Iraq, Al-Bayan Center for Studies and Planning.. 7- Wassan Mohsen Hassan, (2008), Youth Unemployment, Unpublished Study.
- National Report on Human Development (2014) / Iraq, Opportunities and Challenges.
- Human Development Bulletin (2006), Issue 5, Baghdad, Bayt Al-Hikma.
- Arab Human Development Report, (2003), United Nations Program.
- San Mohsen Hassan, (2017), Uses.. The Controversy of the Welfare State and the Market Economy, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology.
- Faisal Muhammad Khair Al-Razzad, (2004), You Will Want to Start in the Arab World, Dar Al-Nafayes, 2nd ed., Beirut, Lebanon.
- Ezzat Sharaara Baydoun, (2006), Arab Youth, 1st ed., Beirut.
- Abdul Moneim Al-Hasani, (2007), Internal Effects on Development, Bayt Al-Hikma, Bajaj, 1st ed.
- Ahmed Jamal Al-Zahir (1985), Youth, Amman.
- Hamed Ammar, (1998), Human Development, 1st ed., Cairo.
- Khalaf, M., &Dhannoon, B. N. (2022). MSRD-Unet: Multiscale Residual Dilated U-Net for Medical Image Segmentation. Baghdad Science Journal, 19(6 (Suppl.)), 1603-1603.
- assim, A. K., Hamzah, M. J., &Aliwy, A. H. (2022). Using Graph Mining Method in Analyzing Turkish Loanwords Derived from Arabic Language. Baghdad Science Journal, 19(6), 1369-1369
- Hadi, W. J., Kadhem, S. M., & Abbas, A. R. (2022). Fast discrimination of fake video manipulation. International Journal of Electrical and Computer Engineering, 12(3), 2582.